

25 | كتاب الشريعة للآجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واهبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. ايها الاحباب الكرام آ اذكر اخواني بما قلته من قبل من ان السيرة باب مهم جدا في دراسة - 00:00:00

الاعتقاد. فالسيرة في اللغة بمعنى الطريقة. السيرة في اللغة معنى الطريقة فسيره النبي محمد عليه الصلاة والسلام هي طريقته. فيدخل في ذلك كثير من سنته عليه الصلاة والسلام. وتكلمت مرارا في صدري - 00:00:30

دروس الشريعة في مسألة الاعتقاد واهمية دراسة الاعتقاد والعلاقة بين دراسة ودراسة الاعتقاد. ونواصل حديثنا في هذا الكتاب الطيب كتاب الشريعة. وباب ذكر كيف كان ينزل الوحي والحديث رقم الف ايتين واربعين. وهو - 00:01:00

عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سال الحارث ابن هشام النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي؟ سأل الحارث ابن هشام النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي؟ فقال عليه الصلاة والسلام احيانا في مثل صلصلة - 00:01:30

الجرس الصلصلة اللي هي صوت آآ سلسلة او صوت السلسلة اذا سحبت على صفوان املس. اذا سحبت على صفوان املس. لو انت جبت سلسلة تخينة كده وفي هناك صخرة ملساء وهذه السلسلة سحبت على هذه الصخرة فانها تحدث صخرة - 00:02:00

صلصلة فهذا الصوت كان النبي عليه الصلاة والسلام يسمعه فيصم عني اي يفصم هذا الصوت عني والفصم بمعنى الذهاب والانكشاف. فيفصم عني ان ينكشف ويذهب فيفصم عني وقد فهمت ووعيت ما قال. يبقى الذي سمعه النبي عليه - 00:02:30

عليه الصلاة والسلام. يسمع كلاما ويسمع جملا. ولكن الاصوات التي تصل بهذه الكلمة ليست كما نسمعها نحن من سماع الاصوات والكلمات والحروف. وانما الصوت الذي الذي يسمعه هو صوت هذه السلسلة آآ العظيمة اذا جرت على صفوان. فعندما يسكت هذا الصوت - 00:03:00

يكون النبي عليه الصلاة والسلام قد حفظ وفهم ووعي ما يقال له. وحيانا يأتيه الوحي يعني في مثل صورة الرجل في مثل صورة الرجل. وهناك احاديث صرحت ان هذا الرجل كان لحية الكلب. يعني هناك احاديث كثيرة صرح فيها ان هذا الرجل كان - 00:03:30

يحيى الكلب. آآ وكلنا يحفظ حديث الرجل آآ الذي اتى فسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام والايمان والاحسان والساعة. فهذا الرجل في نهاية الحديث قال النبي عليه الصلاة والسلام آآ - 00:04:00

من ذلك الرجل؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل اتاكم ليعلمكم امور دينكم. اذا اتاه جبريل في صورة رجل في صورة رجل. آآ فيقول وحيانا في مثل صورة الرجل - 00:04:20

يكلمني الكلام هنا معناه الابه؟ اللقاء السريع الخفيف اي وحي. فيكلمني فاعي ما يقول فاعي ما يقول. ما يقول اي الذي يقول اي يحفظ النبي عليه الصلاة والسلام جميع ما سمع. يبقى كل ما يسمعه يحفظه. ويفهمه على الوجه الصحيح - 00:04:40

وهذا الحديث اسناد المصنف صحيح واصل هذا الخبر في البخاري وفي مسلم. الباب الذي بعد ذلك ذكر ما ختم الله عز وجل بمحمد الانبياء عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين. اي ان صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام - 00:05:10

حديث الف تمانية واربعين حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واكمله. ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل - 00:05:40

فلرجل بنى بيتا فاحسنه واكمله. الا موضع لبنة من زاوية من زواياه. الا موضع لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون ويعجبون له ويقولون هلا وضعت - 00:06:10

هذه اللبنة هلا وضعت هذه اللبنة اللبنة ما يبني به من الطين اللبنة ما يبني به من الطين. وجمع اللبنة اللبن. جمع اللبنة اللبن وهذا الامر مناسب لمثل هذه العصور. ففي مثل هذه الايام لم يكن ليعرف الانسان - [00:06:40](#)

الحجر الاسمنتي وهذه الاشياء الحديثة التي نعلمها. بل ونحن صغار كان الناس لا يعرفون الا هذه آآ اللبن. واذا اراد الناس ان ينضجوا هذا اللبن كانوا ينضجونه طريقة بدائية لا تزال بقاياها موجودة الى الان وهي طريقة الابه؟ الامينة. عارفينها؟ طيب -

[00:07:10](#)

يبقى البيت آآ مبني ومكتمل وآآ احسن بنيانه الا طوبى وحده الا طوبى واحدة هي اللي ناقصة. طوبة واحدة فقط. لبنة واحدة فقط. فالتناس بيتعجبوا يقولوا طيب هل لو وضعت هذه اللبنة حتى يكتمل البيت. قال النبي عليه الصلاة والسلام فانا اللبنة وانا خاتم النبي -

[00:07:40](#)

فانا اللبنة وانا خاتم النبيين. وهذا الحديث اسناد المصنف صحيح. واصل الحديث في البخاري في وفي مسلم آآ الحديث الذي بعد ذلك الف اثنين وخمسين وهو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارسلت الى - [00:08:10](#)

خلي كافة. ارسلت الى الخلق كافة. يبقى هناك امتان امة الدعوة وامة الاجابة. امة الدعوة الخلق جميعا الذين سمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا كل من بلغته دعوة النبي محمد صلى الله عليه - [00:08:40](#)

عليه وسلم فهو من جملة امة الدعوة. وبالتالي اذا لم يدخل في هذه الدعوة كان من اهل النار يبقى كل من كان من امتي الدعوة فلم يدخل في هذه الدعوة كان من اهل النار. يدل - [00:09:10](#)

على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ايما يهودي او نصراني سمع بي. انظر يا ابي ثم لم يؤمن الا اكبه الله في النار. يبقى دلوقتي كل انسان على وجه الارض - [00:09:30](#)

سمع ان هناك ديناً يسمى الاسلام او رسولا يسمى محمد عليه الصلاة والسلام كل من بلغه ذلك يجب عليه ان يدخل في هذا الدين. فاذا لم يدخل في هذا الدين اكبه الله في النار. اما ام - [00:09:50](#)

الاجابة فهم الذين دخلوا في هذه الدعوة المباركة. يبقى الذي خرج من الدعوة ليدخل في اجابة فهذا الموفق هذا السعيد هؤلاء هم امة النبي صلى الله عليه وسلم. وكل الاثار - [00:10:10](#)

والاحاديث الواردة في اه كلمة امتي تحمل على امة ماذا؟ على امة الاجابة. كقول النبي عليه الصلاة والسلام كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يابى يا رسول الله؟ قال من اصح - [00:10:30](#)

طعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. وبالتالي اه كل من نقص في جزء من الدين في جزء من الدين هو في الحقيقة لم يدخل هذا الدين. يعني لو واحد وحده عز وجل وامن بالملائكة - [00:10:50](#)

وامن باليوم الآخر والبعث كل هذه الاشياء. ولكنه كفر بمحمد عليه الصلاة والسلام. لا ينفعه ذلك بك الامر. طب لو امن بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام وكفر عائشة؟ مثلاً ما نفعه ذلك الامر. لان - [00:11:10](#)

جماهير اهل العلم على ان من طعن في عيشه فهو زنديق. كافر. فهو زنديق. اذا لم ينفعه توحيد ولن ينفعه او ايمان ماشي؟ اذا لابد ان نفهم هذه المسألة ان الامور العقائدية لابد ان تكتمل. لابد ان - [00:11:30](#)

تكتمل الا اذا كان الامر فيه سعة. يعني حدث هناك نزاع في بعض المسائل الاعتقادية. وتراجعت فت اه احد الاراء عند قوم والآخرين لم يتراجع عندهم هذا الرأي. فهذه المسائل - [00:11:50](#)

ان يتسامح فيها. يعني لو ان انساناً مثلاً آآ يترضى على الصحابة ويؤمن بفضلهم ويعتقد آآ مناقبهم لكنه قدم علياً على عثمان. ا يكون وبذلك شيعي رافضيا؟ لا. لا لا يكون شيعيا. طب لو قدم علياً على ابي بكر وعمر هنا يكون ماذا - [00:12:10](#)

رافضيا. اذا تقديم علي على عثمان ليس هذا بمطعم. ليس هذا بمطعم. وان كان هذا بخلاف ما استقر عليه الامر عند اهل العلم. لكن ليس هذا بطائن في الاعتقاد. لكن لو قدم علياً على ابي بكر - [00:12:40](#)

وعمر لكان في ذلك طعناً في الاعتقاد. حتى في الحديث في البخاري وفي غيره محمد ابن الحنفية عندما اتى الى ابيه. ابوه من؟

علي. تمام؟ ابوه علي رضي الله تعالى عنه. فقال - [00:13:00](#)

يا ابتي يا ابتي من افضل الناس بعد رسول الله؟ عليه الصلاة والسلام؟ قال ابو بكر قلت ثم من يا ابي؟ قال عمر. قلت ثم انت يا ابي؟ قال ما ابوك الا رجل من الناس. سبحان الله - [00:13:20](#)

طبعاً هذا تواضع شديد. هذا تواضع شديد. ولكن هذا يدل على ان اجماع الصحابة ان افضل الناس بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام من الخلفاء ابو بكر وعمر. فمن قدم علياً على ابي بكر وعمر فقد طعن في - [00:13:40](#)

صحابة ورفض خلافة الامامين وكان شيعياً رافضياً خبيثاً. والمقصود ان امة الاجابة لابد ان تستوفي شروط الاعتقاد الصحيح. لابد في امة الاجابة ان تستوفي شروط الاعتقاد الصحيح. يعني مثلاً الصوفية الملاحدة او ملاحدة صوفية - [00:14:00](#)

آ من الاتحادية وآ الحلولية. هل هؤلاء من امة النبي محمد عليه الصلاة والسلام الذي يقول من اراد ان يعبد الله فليعبدي. الله! الذي يعتقد بان المشركين افضل من آ من النصارى. والنصارى افضل من المسلمين. لماذا؟ قال - [00:14:30](#)

قالوا لان المشركين عبدوا آ الهة متعددة. اذا عددوا فالتعدد في العبادة هو التوحيد فكما كثر التعدد في العبادة كلما كان ذلك عين التوحيد. ليه؟ قال لك لان كل شيء في الكون - [00:15:00](#)

ينبى عن الله عز وجل بل هو الله. واستدلوا بالحديث الذي لا اصل له كنت كنزا مغفرة فاردت ان اعرف فخلقت الخلق. حتى قالوا بان الخلق هو المرأة التي يرى الله تعالى فيها نفسه. ده بنص العبارة. بنص العبارة. الكون مرآة مذلوة. يرى الله - [00:15:20](#)

تعالى فيها نفسه. اذا ربنا سبحانه وتعالى الله عما يقولون اذا اراد ان يرى نفسه فانه يرى نفسه في الانسان وفي قرد وفي الشجر وفي الجبل وفي الحجر وفي البهيم وما الى ذلك. فمن عبد هذه الاشياء كان اقرب الى - [00:15:50](#)

لله من مين؟ من الموحد الذي يعبد الها واحدا. طبعاً هذا كفر عظيم. وهذا الكلام اشد كفراً منك كلام اليهود والنصارى الذين لا يعبدون الله عز وجل ولا يلتزمون بالتكاليف الشرعية ويزعمون - [00:16:10](#)

سقوط الامر والنهي الشرعيين. انه ما مروا بمراحل الفناء والسحق والمحق والاصطلام الى ان وصلوا الى درجة اليقين. درجة اليقين عندهم خلاص. ما فيش هناك لا امر ولا نهى لا يثاب على طاعات ولا يعاقب على سيئات كله. سقط من - [00:16:30](#)

هذا الكلام اشد كفراً من كلام اليهود والنصارى. فهؤلاء القوم في الحقيقة وعند التحقيق من حيث العموم هم خارجون من جملة امة الاجابة. لانهم لم يستجيبوا للشرع حتى يكون الحكم انهم قد - [00:17:00](#)

دخلوا في اصله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى الخلق كافة. ارسل الى الخلق كافة. وهذا اعظم دليل بعض الناس يقول لك ان الاب سرجيوس هذا الرجل آ كان بيعتقد نبوة - [00:17:20](#)

قوة النبي محمد. وهذا الرجل كاد ان يكون مسلماً. ليه؟ يقول لك الراجل بيقول اشهد ان لا اله الا الله. ويقول ان محمداً رسول الله. وبيععتقد بان النبي محمد رسول الله. ولكنه يعتقد انه رسول لمن؟ للعرب فقط - [00:17:40](#)

للعرب فقط وهذا خطأ. فمن اعتقد بنبوة النبي محمد للعرب فقط هذا الاعتقاد لا انفعه ولكن لابد ان يعتقد انه نبي للناس كافة. الابيض والاسود والاحمر والاصفر للعرض والعجم والحش واليمن كل الناس ارسل اليهم رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:18:00](#)

ارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون. وختم بي النبيون. هذا الحديث اسناده صحيح واصله ايضاً في صحيح مسلم. الحديث التالي الف ثلاثة وخمسين اه حديث عبدالله بن سرجس وهي بالفتحتين فتح السين والجيم سرجس. قال - [00:18:30](#)

رأيت الذي بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانه جمع. الجمع هو ما ضم بعضه الى بعض. ما ضم بعضه الى بعض. يعني حاجة يعني كده مجموع بعضها على بعض كأنه جمع قال سفيان. وهو راوي الحديث عن عاصم - [00:19:00](#)

احول عن عبدالله بن سرجس والاسناد آ سفيان عن عاصم الاحول عن عبدالله بن سرجس. قال رأيت الذي بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه جمع جمع. اي اجتمع بعضه على بعض - [00:19:30](#)

حتى صار مكيباً حتى صار مكيباً. قال سفيان مثل المحجمة اللي هي القارورة التي يجمع فيها دم الحجامه. المحجمة الضخمة. يبقى شيء مجتمع مكبر كده كهذه محجمة وهذا الشيء الذي رآه عبدالله بن سرجس هو الخاتم الذي بين كتفيه - [00:19:50](#)

صلى الله عليه وسلم. اذا خاتم النبوة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبين كتفيه يعني فين يا اخوانا في ظهره في ظهره عليه الصلاة والسلام. وهذا الحديث ايضا آآ صحيح واصله آآ في - [00:20:20](#)

في مسلم اه الباب الذي بعد ذلك باب ذكر ما استنقذ الله عز وجل الخلق بالنبي صلى الله عليه وسلم. وجعله رحمة للعالمين. سبحان الله اذا النبي صلى الله عليه وسلم انقذ الله تعالى الخلق بمن؟ برسول الله عليه الصلاة والسلام. وايضا جعل ربكم - [00:20:40](#) ربنا عز وجل رسول الله رحمة للعالمين. والحديث الف سبعة وخمسين حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة - [00:21:10](#)

انما انا رحمة مهداة. يعني آآ ده من افضل واوفق آآ الاوصاف انه عليه الصلاة والسلام رحمة مهداة. عليه الصلاة والسلام. وهذا الحديث اسناده حسن الحديث الف ثمانية وخمسين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل الناس كمثلي رجل استوقد نارا استوقد نارا اي او قد نارا. يعني استوقد هنا بمعنى اوقده. مش طلب من حد ان يوقد. يعني استوقد فيها المعنيان فيها انه يطلب من غيره ان يوقد النار وان يوقد هو بنفسه - [00:22:00](#)

كمثلي رجل استوقد نارا استوقد نارا اي او قد نارا. فلما اضاءت يعني لما ارتفعت السنة النيران فاضاءت ما حولها جعل الذباب وربما قال الذباب والبعوض يتقحمون فيها. يتقحمون فيها يعني ايه؟ يريدون دخولها. يتقحمون فيها اي - [00:22:30](#) تريدون دخولها فانا اخذ بحجزكم بحجازكم بفتح الجيم بحجزكم عن الحجز آآ هنا جمع الحجة الحجة جمع الحجة والحجة هي موضع شد آآ الازار. ايام زمان ما كانش فيه هناك اساتك. اساتيك في البناطيل - [00:23:00](#)

في حاجة من الحاجات دي كلها. البناطيل كان ما شاء الله لا قوة الا بالله. وبعدين كانوا بيتججوا بيدكوا العروة بتاعة البنطلون بايه اهبدبار مثلا او بحبل فيربط الحبل من قدام. يبقى موضع ربط الحبل من قدام ده بيسمى ايه - [00:23:30](#) الحجة بيسمى ايه؟ الحجة. واحيانا ايضا موضع التكة من السراويل السراويل اللي هي البنطلون. ودي من الاسماء التي يتفق فيها الواحد مع الجماعة. والاخ يروح يقول انا عاوز هات لي سراويل واحد. او هات لي سراويل. انا شاري سراويل. هي خطأ. هي ايه؟ سراويل. السراويل - [00:23:50](#)

هذا اللفظ يستخدم للواحد والجمع. يبقى لو رحت للراجل البياع قلت له انا عاوز سراويل ده خطأ. امال تقول له عاوز ايه؟ سراويل لو قلت له عاوز سراويل ده خطأ. تقول له عاوز ايه؟ سراويل. حتى تدخل السرور في قلبه. يأتيك كده بدسة كده ويشعر انك - [00:24:20](#) ايه؟ يعني ربما تشتري منه خيرا يعني. لا سيما في مثل هذه الايام. يبقى يبقى النبي عليه الصلاة والسلام شبه الناس وهم يقتحمون الذنوب والمعاصي. بانهم الذباب او البعوض الذي يريد اقتحام النار. والنبي عليه الصلاة والسلام يريد منعه من دخول النار -

[00:24:40](#)

فهو اخذ بحجزنا حتى لا ندخل النار. شف الجملة الحالية اللي بعد كده وانتم تقتحمون فيها يا سلام! يبقى النبي عليه الصلاة والسلام يجتهد اشد الاجتهاد في دفع الناس عن النار - [00:25:10](#)

في دفع الناس عن النار وابعادهم عن النار ولكنهم يأبون الا اقتحام النيران. وهذا الحديث اصله في البخاري وفي مسلم واسناد المصنف صحيح. آآ الحديث التالي الف تسعة وخمسين حديث - [00:25:30](#)

آآ عروة ابن الزبير رضي الله تعالى عنه ان عائشة رضي الله تعالى عنها حدثته انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان اشد - [00:25:50](#)

من يوم احد يعني هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد؟ يوم احد يوم عصيب قل يا آآ المؤمنون فيه وآآ اصيبوا مصابا شديدا وقتل فيهم او منهم سبعون - [00:26:20](#)

وانقلب المسلمون الى المدينة ما بين مكولوم وجريح. وجرح الكثير وقتل الك وحزن النبي عليه الصلاة والسلام ايما حزن. ولذلك قالت عائشة يا رسول الله عليه الصلاة والسلام هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام. اخوانا اسمعوا هذا الحديث حتى - [00:26:40](#)

ما كابد رسول الله عليه الصلاة والسلام من الالهوال في الدعوة الى الله. وان كل من اراد ان يسلك سبيل الدعوة الى الله فليعلم ان هذا السبيل ليست ممهودة موطوءة - [00:27:10](#)

وانما هي سبيل وعرة تحتاج الى جهد ومكابدة. آآ فقال النبي عليه الصلاة والسلام لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لاقيت منهم يوم العقبة يوم العقبة ما ما الذي حدث في ذلك اليوم؟ النبي صلى الله عليه وسلم سببين لنا. اذ عرضت - [00:27:30](#)

نفسى اذ عرضت نفسي ودي مسألة يعني سبحانه الله صعبة جدا على النفس ان الانسان يعرض نفسه على الناس ليقبلوا دعوته وليقبلوه بدعوته. اذا اردت نفسي على ابن عبدى يلين ابن عبد كلال - [00:28:00](#)

فلم يجبني الى ما اردت. النبي عليه الصلاة والسلام كان يعرض نفسه على القبائل. فلما عرض نفسه قال ابن عبد يل فرفضه وقال له كلاما شديدا النبي عليه الصلاة والسلام آآ ان - [00:28:20](#)

وهو مهموم على وجهه قال فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب قرن الثعالب هذا موضع بينه وبين مكة اميال اميال. وهذا الموضوع يسمى بقرن المنازل يسمى ايضا بقرن المنازل. وهو ميقات اهل نجد. يعني النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:40](#)

على وجهه في الصحراء مشى اميال مش واخذ باله عليه الصلاة والسلام لانه حزين مهموم كروب عليه الصلاة والسلام. فاذا انا بسحابة قد اضلنتي فنظرت. طب طبعا الصحراء محرقة. قيظ شديد حر شديد. فنظر فاذا بسحابة قد اضلته فنظرت - [00:29:10](#)

فاذا فيها جبريل عليه السلام فناداني فناداني وطبعا النبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل قبل ذلك فناداني فقال ان الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما عليك وقد بعث اليك ملك الجبال. وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمر - [00:29:40](#)

بما شئت. فناداني ملك الجبال فسلم علي. ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتأمرني بامرك بما شئت. ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين الاخشبين. مكة - [00:30:10](#)

وادي بين جبلين كبيرين. فان شئت ان انا اطبق عليهم الجبلين دول ازهدمها عليهم واهلكهم جميعا سبحانه الله! شوفوا النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه يعذبون ويضيق عليه ويسب اشتم وبعض الصحابة قتل من شدة التعذيب. وبعض الصحابة هاجر الى الحبشة يعرض نفسه على القبائل - [00:30:40](#)

هنا هو الكلام الشديد القاسي المؤلم. ومع ذلك وهو مهموم هائم على وجهه. يمشي على قدميه في الصحراء المحرقة الاميال البعيدة في هذه الالونة وهو في هذه النفسية يقال له ان اردت ان اطبق عليهم الاخشبين فعلت. فماذا كان رد رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:31:10](#)

ان شاء الله نعلمه بعد الاذان. من جملة الاشياء الذي ركبها الله تعالى في الانسان وجعلها من سجاياء. آآ انه اذا آآ احيط به ربما رغب في الانتقام قام ربما رغب في الانتقام. يعني آآ يعني في الجهاد ذكر ربنا - [00:31:40](#)

عز وجل فقال ويذهب غيظ قلوبهم. فغيظ القلب ربما جزء منه متعلق بماذا؟ بالانسان انتقامي من هؤلاء المجرمين الذين يعوقون آآ انتشار الدعوة ودخول الناس في دين الله عز وجل - [00:32:10](#)

فاهل مكة قطعاهم الان اعداء الدعوة وهم آآ الشانئون المبغضون وهم المتربصون اصحاب المكر والمكيدة واصحاب البأس والسلطان وهم الذين تسببوا في كل في ضر وقع وحق بالمسلمين. واثت الفرصة مهيأة. ولو دعا النبي - [00:32:30](#)

عليه الصلاة والسلام ربه بان يطبق عليهم الاخشبين بل ان يطبق عليهم اخشاب الارض جميعا لفعل ربنا عز وجل يعني مش بتاع مكة بس لأ فنحط عليهم مكة ونجمع كمان كل جبال الارض عليهم لاجاب ربنا عز وجل - [00:33:00](#)

سؤل نبيه عليه الصلاة والسلام. زي ما ربنا عز وجل استجاب سؤل نبيه نوح. قال ربي لا تذر على ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا - [00:33:20](#)

فاجرا كفارا. هيولدوا مين؟ كفار. هيولدوا ايه يعني؟ هيولدوا كفار زبهم. خدهم يا رب كلهم. وبالفعل الحدث ان ربنا عز وجل امر السماء بماء منهمر وتفجرت الارض عيونا التقى الماء على امر قد قدر واغرق الله تعالى الكون كله - [00:33:40](#)

لدعاء من؟ لدعاء من؟ عبده نوح. لانه قال ربي اني مغلوب فانتصر. فنصره ربنا عز وجل وابدأ الارض بما فيها ومن فيها وبدأت

الخليقة طورا جديدا بعد نوح اذا الاب الثاني للخليقة هو مين؟ هو نوح. فاذا كان ادم هو ابو الخليقة حقيقة فان الاب تنهو -

[00:34:06](#)

ومين هو نوح عليه السلام. ولذلك الملك الجبال سلم على رسول الله عليه الصلاة والسلام قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال. يا الهي! يعني جبال الارض - [00:34:37](#)

دي كلها كلها بامر الله عز وجل. انا المسئول عنها. وقد بعثني ربك اليك لتأمرني بامرك بما شئت. تلاحظ هناك تخصصات جبريل بتاع الوحل. ومعه بتاع مين؟ بتاع الجبال. جبريل قادر ان يصنع. ولكن لا. وقد بعثني - [00:34:57](#)
ربك اليك لتأمرني بامرك بما شئت. ان شئت يا محمد ان اطبق عليهم الاخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله بل ارجو ان يخرج الله عز وجل من اصلاص - [00:35:27](#)

فيهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا. يا سلام! يبقى اذا الحديث اللي فات انا رحمة مهداة. هذا موقف من مواقف ماذا؟ الرحمة. يعني شف سيدنا نوح قال هم - [00:35:47](#)

ايه يعني لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. لان انت لو سبتهم لن يلدوا الا ماذا؟ الا فاجرا كفر اما النبي عليه الصلاة والسلام الرحمة المهداة. عليه الصلاة والسلام قال بل ارجو ان يخرج الله - [00:36:07](#)

عز وجل من اصلاصهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا. وهذا الحديث اسناده صحيح وهو عند البخاري وعند مسلم. اه الحديث الف وستين وهو حديث آ ثابت قال حدثني عبد الله ابن مغفل المزني - [00:36:27](#)
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية في اصل الشجرة. اصل الشجرة اللي هو الساق الساق الذي يخرج منه الايه؟ الفروع. واصل كل شيء ما تفرع عنه - [00:36:57](#)

خير او من بنى عليه غيره. في اصل الشجرة التي قال الله عز وجل في القرآن وهي شجرة و شجرة الرضوان اللي حصل عندها بيعة الرضوان. نعم كأني بغصن من اصاني تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى هم قاعدين تحت الشجرة -

[00:37:17](#)

وفي غصن نازل الغصن ده على ظهر النبي عليه الصلاة والسلام. فرفعته عن ظهره. يا اخوانا التفاصيل دي مهمة جدا في توثيق الخبر. لما واحد يوصف لك الشجرة والغصن كان نازل ونازل على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم ورفع - [00:37:47](#)

هو الغصن ده كله يدل على توثيق الايه؟ الخبر. فرفعته عن ظهره وعلي ابن وابي طالب رضي الله تعالى عنه وسهيل بن عمرو جالسان بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام. سهيل - [00:38:07](#)

ابن عمرو ده مبعوث قريش لاجراء الصلح. وعلي ابن ابي طالب لانه من كتبة الوحي وكلاهما جالس بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي - [00:38:27](#)

الله تعالى عنه اكتب باسم الله الرحمن الرحيم. من السنة ان تصدر الكتب والخطب سواء كانت في المجامع او في المحافل او في آ المصنفات او نحو من ذلك ان تصدر بماذا؟ ببسم الله الرحمن الرحيم. وهذه سنة. فاخذ سهيل بن عمرو - [00:38:47](#)

بيده وقال ما نعرف الرحمن الرحيم. ما نعرف الرحمن الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف اكتب في قضيتنا ما نعرف. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اكتب باسمك اللهم. هم عارفين ربنا - [00:39:17](#)

الي هو الله فاكتب باسمك اللهم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة. فامسك سهيل بيده اي بيد علي. وقال لقد ظلمناك ان كنت - [00:39:41](#)

رسوله اكتب في قضيتك ما نعرف. قال النبي عليه الصلاة والسلام اكتب يا اي يا علي هذا ما صالح عليه. محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب. وانا رسول الله يبقى ايه يعني بعد ما ذكر الاسم بتاعه ذكر الصفة بتاعته وانا رسول الله. فبينما نحن كذلك - [00:40:01](#)

اه ولكن قبل ان اه اعدى هذا الجزء اه من الاشياء الطريفة وهي من مصائب هذه الايام التي لا يكاد يمر يوم وان شئت فقل ساعة الا سمعنا بشيء من هذه المصائب. في احد - [00:40:31](#)

احياء في آآ القاهرة آآ اراد عبدة الصليب ان يبنوا كنيسة وحدثت هناك مشاكل بين المسلمين وعبدة الصليب. المهم ان جلسوا مجلس عرفي لحل هذه المشكلة. وارادوا ان يكتبوا ما اتفقوا عليه. قام احد المشايخ سامحه الله وقال بسم الله - [00:40:51](#)

الواحد الاحد اله العالمين. ولم يقل بسم الله الرحمن الرحيم. فعندما عوتب في ذلك نزل ما صنع منزلة ما صنع النبي عليه الصلاة والسلام في عام الحديبية. فان لله وانا اليه راجعون. فعندما سئل قال نحن الان مستضعفون. ولا نريد احداث فتنة فنحن مستضعفون - [00:41:21](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك. فالجواب النبي عليه الصلاة والسلام عندما فعل ذلك هل كان تضعفا هل كان مستضعفا؟ اذا هذا قياس مع الفارق. عندما فعل النبي عليه الصلاة والسلام ما فعل. لم يكن - [00:41:51](#)

مقصوده منع فتنة. وان كان وانما مقصوده تحقيق مصلحة. وهذه المصلحة اخبره ربنا عز وجل فيها. يعني في قول الله عز وجل ان فتحنا لك فتحا مبينا. ذكر اهل العلم ان الفتح المبين هو صلح الحديبية - [00:42:13](#)

يبقى لما النبي عليه الصلاة والسلام عمل صلح الحديبية كان ذلك فتحا مبينا. فتحا مبينا. ايه اللي حصل بعد صلح الحديبية اقول لك بعد صلح الحديبية لأول مرة المسلمون المستضعفون في - [00:42:43](#)

مكة واجوار مكة يعلنون اسلامهم. بنص الايه؟ الصلح. يبقى اعلن الاسلام في جزيرة العرب وكان من قبل يخاف الناس ان يظهروا دينهم. الان اصبح الناس يظهرون دينهم. ادي اول مصلحة - [00:43:03](#)

المصلحة الثانية اصبح للمسلمين قبائل يوالون المسلمين صراحة ولم يكن ذلك من قبل نمرة اتنين يعني دخلت قبائل في عهد المسلمين ولم يكن ذلك من قبل موجودة. ده مصلحة ثانية. المصلحة الثالثة ان - [00:43:23](#)

عندما وضعت الحرب اوزارها توجه المجهود العسكري لقتال اليهود. عندما وضعت حرب اوزارها النبي صلى الله عليه وسلم تشعر ان معظم انشغاله العسكري كان بمين؟ كان بمكة معظم الجهد العسكري تمانين في المية من المجهود العسكري وجه لقتال مكة وحلفاء قريش - [00:43:43](#)

احنا عندنا ما يقرب من ستين الى سبعين عمل عسكري قام به رسول الله عليه الصلاة والسلام والصحابه. تمانين في المية من هذه المجهودات العسكرية كانت موجهة ضد قريش واحلف قريش. طب بعد الصلح ايه اللي يحصل بقى؟ كل المجهودات دي كلها توجهت لمين؟ لقتال اليهود - [00:44:10](#)

الفعل اثمر هذا المجهود العسكري بان فتح النبي عليه الصلاة والسلام خيبر وادي تيماء ووادي القرى وحصون اليهود الى قريب من مشارف الشام. الجزء ده كله الدهس بالجيش الاسلامي. وتم فتحه جميعا - [00:44:36](#)

وتم اخضاع كل القبائل في شمال الجزيرة العربية. كل القبائل في شمال الجزيرة كل القبائل نجدية في شمال جزيرة تم اخضاع حول سلطان المسلمين. ده من بركات ماذا؟ صلح الحديبية. ولذلك قال النبي عليه - [00:44:56](#)

الصلاة والسلام جملة صغيرة. بعد غزوة الاحزاب قال اليوم نغزوهم ولا يغزونا. تأكد ذلك انت بعد صلح مصالح عظيمة عظيمة. النبي عليه الصلاة والسلام من منطلق القوة مش منطلق الضعف - [00:45:16](#)

بدأ يرسل مين؟ ملوك وامراء ووجهاء وعظماء الارض ارسل كتبه الى كسرى وقيصر قوقز وعظيم اليمن والبحرين وعمان دول كلهم دعاهم الى الله عز وجل. اذا هذا قياس مع الفارق طب ايه المصايب المتلته التي تترتب ان احنا نسيب جزء من شرع الله لارضاء - [00:45:36](#)

الكفار اعظم مصيبة من المصائب ان العقيدة الاسلامية القوية الصافية هيحصل فيها ايه؟ زعزعة المعاريد العقائدية تهتز لما الناس تشوف راجل شيخ يقف يقول بسم الله الواحد الاحد الهى لمين او رب العالمين ويقول ده زي ما النبي عمل في صلح حديبية لان احنا الان نحن المستضعفون طب المستضعف ده - [00:46:06](#)

كيف يكون مستضعفا وانت هتخش بعد كده انتخابات وتخش رئاسة وتعمل؟ بتضعف ازاي؟ وعندك هذه امكانيات وتتكلم وتقول وتنافح وتجادل. طبعا هذه مسائل عجيبة جدا. اذا هذا قياس مع الفارق ايها الاحباب - [00:46:36](#)

في هذا التوقيت بعد ان امضى النبي عليه الصلاة والسلام صلح الحديبية يقول آآ عبدالله بن مغفل فبينما نحن كذلك بعد انتهاء العقد اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح. كلمة خرج علينا معناها ان دولت منين - [00:46:57](#)

من الكفار. فثاروا في وجوهنا. فدعا عليهم النبي عليه الصلاة والسلام. ودي في برضك من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابة كانوا الف وربعمية او الف وتلتمية. لو قال لهم يا رجالة العيال دي هاتوها - [00:47:27](#)

في لحظة كانوا جابوهم زي الكتاكت. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لم يشأ ان يريق دما والا يذعر ناس في ذلك المقام وانما التجأ الى الله. دي مسألة مهمة جدا. ان يعني وقت الكرب وقت الازمات عند - [00:47:47](#)

نزول المحن عليك ان تضرع الى الله. ولذلك قال النبي قال فدعا عليهم النبي عليه الصلاة والسلام فاخذ الله تعالى بابصاره. فيه ايه الفارق بين فاخذ الله تعالى ابصارهم اخذ الله تعالى بابصاره. اخذ الله تعالى ابصارهم اي اعماهم. اي اعماهم. خلاص - [00:48:07](#)

البصر انتهى. لكن اخذ الله تعالى بابصارهم يبصرون ولكن لا يرون شيئا. يبص لك كده بس مش شايفك. يبقى ديت من معالم النبوة. اذا من معالم نبوة النبي عليه الصلاة والسلام انه يدعو على الكفار - [00:48:37](#)

فياخذ الله تعالى ايه؟ ابصارهم ولا بابصارهم؟ بابصارهم. يبصم لكن لا يرون شيئا الله تعالى بابصارهم. فقمنا اليهم فاخذناهم. خلاص بقى. مسكناهم. تعال انت يا ولا. انت وهو يا ولا - [00:48:57](#)

اخذناه فقال لهم رسول الله عليه الصلاة والسلام هل جئتم في عهد احد؟ انتم في عهدنا ولا في عهد المشركين وهل جعل لكم احد امانة؟ يعني انتم في اماننا ولا في امان قريش - [00:49:17](#)

فقالوا اللهم لا لا احنا لا معك ولا معهم فخلى النبي عليه الصلاة والسلام سبيلهم فانزل الله عز وجل قوله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم بباطن مكة من بعدي ان اظفركم عليهم - [00:49:37](#)

وكان الله بما تعملون بصيرا. وهذا الحديث اسناده صحيح اخرجه الامام احمد والحاكم وصححه وفقه كما اخرجه الامام النسائي في تفسيره. الحديث الاخير وبه الختام ان شاء الله الف واحد وستين وهو حديث سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:49:57](#)

سلم اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. يعني يوم احد. يعني يوم احد فما ارحمه عليه الصلاة والسلام وما اوسع صدره فهو الرحمة المهداة. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا - [00:50:27](#)

من الصالحين المتقين - [00:50:47](#)